الفصل الأول

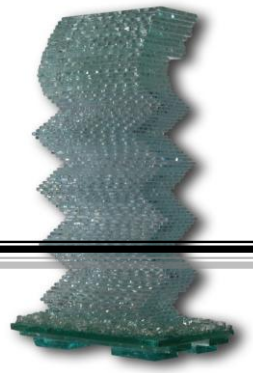

المقدمة وخطة البحث

خلفية البحث
مشكلة البحث
أهداف البحث
فروض لبحث
أهمية البحث
حدود البحث
منهجية البحث
مصطلحات البحث
الدراسات المرتبطة

ا

خلفية البحث :

شهد القرن الواحد والعشرين ثورة علمية ، رافقها تطورت سريعة للصناعات والتكنولوجيا وإكتشاف خامات مستحدثه كالدائن والخامات المخلقة الجديدة ، فكان لذلك التأثير الأعظم على تغير المعطيات الفكرية في هذا العصر .

وهذا بدوره له عظيم الأثر في مجال الفنون بصفة عامة ومجال الفنون التطبيقية بصفه خاصة " حيث تكونت مفاهيم وإبعاد جمالية جديدة نحو تناول الشكل والخامة لتأكيد القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية في إبداع الأعمال الفنية " (حسن،1987م،ص34) .

ويعتبر مجال الأشغال الفنية بصفته أحد مجالات التربية الفنية ، وهو في الوقت نفسه رافد من روافد الفن التطبيقي والذي يهتم بالخامة وبإضفاء قيم جمالية عليها ، فكان لابد أن يتأثر بتلك الحركات الفنية ويتجاوب معها ، ويعتمد على أبعادها الفكرية كمنطلقات جديدة للتعبير عن رؤية تشكيلية معاصرة .

وتعد المدرسة البنائية أحد الاتجاهات التي تأثر بها الفن ، فهي تهتم بجوهر البناء والطابع المعماري للأشكال ، ومحاولة التعمق فيها دون النظر إلى مظهرها الخارجي ، ومحاولة التعبير عنها بما يتلاءم وفكر كل فنان في نظرته التركيبية والبنائية الخاصة،"ويعرف الفيلسوف والناقد الفني دادريت " Diderat "حقيقة مذهب البنائية بقوله:" أن شمس الفن تختلف عن شمس الطبيعة ، مع العلم بأن الرؤية البنائية لاترى بمعزل عن الواقع ، لأن الفن وإن كان شيئاً يصنعه الإنسان إلا إن الطبيعة هي الأصل الذي يستلهم منه الفنان ما يريده ، ولا يُظنُ أن الطبيعة تتعارض مع الفن ونعني بهذا : أن الفن له وجهة النظر الخاصة به "(زكي ، 1979م،ص66) .

وقد قام مذهب البنائيين على البحث والتجريب الفني من خلال:" الاهتمام بعمارة وتركيب الأشياء وأشكالها وبنيتها ، مما يوضح وجود علاقة بين الصورة والمادة ، أو بين الشكل والمحتوى ومن خلال تلك

المعـــاني العميقـــة للطبيعـــة نصـــل إلـــى مضـــمون بنـــائي ، متميـــز بـــالنمو والتطـــور المستمر "(Read،1952م،ص226) .

وقام كذلك على : " الاهتمام بالخامات الصناعية المستحدثة ، حيث يعد التجريب منهجا للتحاور مع الخامة والتفكير بالمفردات التشكيلية ، التي تحقق الابتكار الإبداعي في مجال المشغولة الفنية " .

(Read ،1925م،ص226)

وجـدير بالـذكر أن التشـكيل فـي مجـال المشـغولة الفنيـة يجمـع بـين فكـر الفنـان وبـين التوليـف بالخامـات المسـتحدثة ، فأصـبحت المـادة فـي مجـال الأشـغال الفنيـة تفصـح عـن كيفيتهـا الخالصـة وابتعـدت ، تماماً عن الخامات التقليدية التي صيغت في الأعمال الفنية السابقة .

فقد اتسمت المدرسة البنائية باستخدام الخامات غير التقليدية حيث تتيح الفرصة للفنان لإضافة معالجات جديدة للخامات الحديثة ، وتوليفها أحياناً حيث إن المداخلة بين تلك الخامات المستحدثة وبين الفكر الحديث والمزج بينها يجعل العمل الفني ذا قيمة جمالية ونفعية .

"وقد اهتمت المدرسة البنائية بعنصر الفراغ ، الذي قام على تحقيق الإيقاع الدينامي ، بتمثيل عنصري الزمان والمكان ، كما جاء تقسيم القيم الفراغية لديها من خلال الكتل والأحجام والأشكال ثلاثية الأبعاد ، واحتلت الشفافية والضوء والعمق مكانهما في العمل الفني ، طالما أن الفراغ يُكون بطبيعته المطلقة عمقاً لا نهائياً ، كما استخدموا الطاقة وعناصر الحركة في التعبير عن حقيقة طبيعة الزمان ، كما أنهم رفضوا قيمة الخط الوصفي ،على اعتبار أن الخط يجب أن يصبح دلالة للإيقاع المميز للأشكال ، فيصبح مترجماً إلى خامة لها سمك وحجم ، كما اتبعوا مذهب : أن الفن يجب أن يكف عن التقليد ويحاول التجريب،للوصول إلى أشكال وخامات مستحدثة تصاغ من خلال الأعمال المواكبة للعصر الحديث" .

(شافعي ،2001م،ص33)

وقد اعتمد العمل الفني عند البنائيين على مجموعات من الأشكال ذات الطابع التركيبي الإنشائي الهندسي ، والتكوين العام للمشغولات ناتج عن علاقة تلك الأشكال بالكل والجزء ، والفراغات المتخللة للوحدات ، وتنوع ملامس الأسطح .

كما استلهم الفنان الوحدات التي بنى منها تركيباته من الأشكال الهندسية التجريدية ، ثم أدخل عليها أساليب أدائية متنوعة Techinique ، كالحذف Cutting ، والإضافة Adding ، والتشكيل Modelling ، وذلك لتكوين الهيئة العامة لمشغولاته وأعماله " والتجريد الخالص في التركيب يدفع المشاهد إلى عملية الربط بين الأشكال الصماء بعلاقات نسبية محددة ، تكاد تكون رقمية وأصبح البناء التركيبي غاية ومضموناً للعمل الفني ، كما أصبحت مشكلات المستوى والوحدة والتتابع ، مما يتعلق بعملية تنظيم البناء قد استخدمت بشمل قياسي موحد " (عطية ،1993م،ص78).

وقد أرتبطت المدرسة البنائية بالشفافية والضوء في إنتاج أعمالها التشكيلية ، وأصبح الضوء هو الوسيلة المباشرة والصفة الأساسية في الكتلة ، ومن خلالهما يتم تحويل العمل التشكيلي إلى مدرك معنوي مثير يجمع بين الزمان والمكان في العمل،فالفكر البنائي يعني في محتواه المركب الكلي للعلاقة بين الزمان والمكان،وهو لايحتوي حقائق ساكنة ، بل حقائق ديناميكية متجددة،فعن طريق استخدام الخامات النافذة والعاكسة للضوء يمكن الحصول على قيمة المكان بطريق جديدة "ومن خلال الشفافية والضوء حاولت البنائية دائماً البحث عن الحيوية الإنشائية في العمل الفني ، بدلاً من استخدام إطار للموضوع يلتزم الفنان بإتباعه،وهو بناء ينمي القدرة على التجول بحرية في أبعاد تشكيلية جديدة". (المصري ، 2001م ، ص42) ويقول هربرت ريد عن المدرسة البنائية :" إنها حَولت طرق الأداء إلى بناء في المكان ، وأن الفراغ يكون بطبيعته المطلقة عمقاً ينفذ إليه الضوء" . (ريد ،1964م،ص45)

والجدير بالذكر أن التقدم العلمي والتكنولوجي قد ساعد الحركات الحديثة ، على إيجاد وتوفير خامات مستحدثة ومصنَّعة ، ساعدت في التعبير عن المفاهيم الخاصة لهذه الحركات بشكل أوسع وأسهل ، كما ذهبت بالفكر الفسلفي للاتجاه البنائي إلى دعم العلاقات بين الأبعاد الجمالية للخامة ، وهيئة الشكل الفني

والقيم التشكيلية والتعبيرية ، وذلك من خلال مداخل التجريب المختلفة ، حيث يعد التجريب منهجاً للتحاور مع الخامة والتفكير بالمفردات التشكيلية لطرح بدائل كمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية ، تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة ، تثري مجال البحث ،وتحقق التصور الأمثل للدراسة ، كما تبحث مداخل التجريب من خلال حقائق جديدة في تركيب العلاقات التشكيلية معاً، وارتباطها بأهداف الفنان في بناء تشكيلاته ، حيث

ينمو التفكير الإبداعي لديه ويمرنه على الطلاقة التشكيلية ويعطي حلولاً متعددة للموضوع الواحد فتتولد الأفكار وتتبلور الإحساسات وتختار بين البدائل التشكيلية ، في تآلف متكامل فتظهر الارتباطات التشكيلية الجديدة والعلاقات المستحدثة .

ويرجع اختيار الباحثة للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية لعد أسباب :

- أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية وبين مجال الأشغال الفنية ، حيث إن هذا الفكر قام أساساً على الفنون العملية التطبيقية ، من حيث الفكر الفلسفي العملي والتفاعل ، بين القيم الجمالية والوظيفية ، إلى جانب الأعتبارات الأخرى ، مثل : الخامة المتناولة ، والأساليب التقنية ، والإطار الوظيفي ، والحلول التشكيلية التي تحترم هذا الإطار .
- أنه يساعد على إيجاد منطلق فكري للبحث عن أبعاد فنية ، يمكن أن تصنع أطاراً لايحدد الرؤية التي يمكننا الانطلاق منها ، لمحاولة استحداث صياغات تركيبية وتشكيلية للمشغولة الفنية .
- أن المدرسة البنائية تحقق التركيب التشكيلي الخالص في العمل الفني ، بغرض أبداع عمل فني جديد ، يتميز بنمط فريد بين الاتجاهات الفنية الحديثة ، كما تبحث عن الخامات المستحدثة ، لتحقيق الديناميكية الحيوية بأعمال تحيا في الزمان والمكان وذلك مما يخدم الفكر التطبيقي للأشغال الفنية .
- أن النظرة البنائية سعت وراء التكامل والوحدة ، من خلال أشكال تركيبية مجسمة ، وأدى عنصر الفراغ والشفافية والضوء والكتلة والحركة الأيهامية دوراً هاماً في التأكيد على البناء التركيبي للأعمال الفنية وإظهار العلاقات الجمالية بصورة أكثر وضوحاً ، وذلك يساعد على تطوير مجال الأشغال الفنية ، وإنتاج مشغولات فنية متميزة ومبتكرة .

مشكلة البحث :

تتأثر المشغولة الفنية بعوامل كثيرة ملموسة كالعوامل التقنية ، وأسلوب تناول الخامات والفلسفات والأتجاهات التي يعتنقها الفنان ويتأثر بها أثناء تنفيذه للمشغولة الفنية ، وقد أتجهت معظم الفنون التطبيقية

للاستفادة من الإتجاهات الفنية الحديثة كفكر ، لذا يتجه هذا البحث الى التعمق بالفكر التشكيلي للمدرسة البنائية لأستغلال حلولها التشكيلية وأسسها البنائية في بناء الأشكال التركيبية وأبعادها الجمالية في تناول الشكل والخامة ، في ضوء المعايير الجمالية والتشكيلية التي تحكمها الأسس البنائية ، والأستفادة في طرح

مداخل جديدة تسهم في الوصول لحلول تشكيلية مبتكرة تثري مجال الأشغال الفنية ، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

- مامدى أمكانية الأستفادة من الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية بأسسها الفنية والبنائية وحلولها التشكيلية وأبعادها الجمالية لتناول الشكل والخامة ، لإيجاد مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية المعاصرة .

أهداف البحث..

1- تحليل الصياغات الجمالية والتركيبية والأسس البنائية للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية .

2- ممارسة التجريب بالخامات المختلفة ، من خلال الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية ، لإيجاد مداخال تجريبية جديدة لأثراء مجال الأشغال الفنية .

3- تنفيذ مشغولات فنية تركيبية مستحدثة ، من خلال الاستفادة من النظم الإنشائية والبنائية ، والقيم الجمالية ، والعناصر التشكيلية ، التي يمكن أن تكون منطلقاً تشكيلياً جديداً لإثراء العملية الإبداعية للمشغولة الفنية.

فرض البحث ..

تفترض الباحثة أن هناك إمكانية لطرح مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية ، والاستفادة من الحلول التشكيلية والأسس البنائية للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية .

أهمية البحث..

1- طرح مداخل لتدريس الأشغال الفنية ، يعتمد على دراسة الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية باعتبارها إحدى المدارس الفنية الحديثة .

2- إتاحة فرص التجريب لدى الممارس ، من خلال إمكانية استثمار مقومات الفكر التشكيلي البنائي بمداخل متنوعة ، تكشف عن علاقات وتنظيمات جديدة تثري الرؤية الفنية في مجال الأشغال الفنية .

حدود البحث ..

تقتصر الباحثه على :

- دراسة الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية .
- تحليل مختارات من الأعمال الفنية الممثلة للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية ، وقريبة من مجال الأشغال الفنية ، للوقوف على الأسس البنائية والصياغات التشكيلية المختلفة لها .
- استثمار المعطيات الجمالية والتشكيلية والأسس البنائية لتناول الشكل والخامة في الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية،كأساس لإجراء بعض التطبيقات الذاتية المبتكرة في مجال الأشغال الفنية وتوظيفها ، كأعمال ثلاثية الأبعاد، أو مرتكزة على قاعدة ، أو قائمة على محور متحرك ، أو تجمع بين الثبات والحركة .
- تجربة ذاتية..خاصة بالباحثة ، تستخدم الباحثة فيها خامات مختلفة ، كاستخدام خامات طبيعية ، وصناعية تقليدية أو مستحدثة (كالكريستال ،الزجاج،المعدن،الخشب،.... الخ) .

منهج البحث..

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، من خلال الخطوات الإجرائية التالية :

أولا:الاطار النظري ويشمل :

اتباع المنهج الوصفي التحليلي للدراسة ، من خلال الخطوات الإجرائية التالية .

- دراسة تحليلية للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية ، للوقوف على فلسفتها وأبعادها التشكيلية ، والأسس الفنية البنائية التي قامت عليها.

- وصف وتحليل وتصنيف لمختارات من الأعمال الممثلة للمدرسة البنائية للكشف ، عن العوامل التي تتفاعل فيها العلاقات المؤثرة على وحدة المشغولة ، من حيث البناء الشكلي ، والمضمون، والارتباط بالمعالجات التشكيلية للخامة .

ثانيا:الإطار التجريبي..

يتبع فيه المنهج التجريبي ، حيث تقوم الباحثة في ضوء معطيات الدراسة النظرية السابقة بإجراء تطبيقات ذاتية ، وذلك من خلال التجربة الذاتية.

التجربة الذاتية :-

عمل تجارب تشكيلية في مجال الأشغال الفنية ، بتصميم وتنفيذ صياغات تركيبية للمشغولة الفنية ، بهدف تطبيق مااستخلص من معطيات الدراسة النظرية وفي ضوء الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية ، حيث تعد هذه التطبيقات منطلقاً لإثراء الرؤية الفنية ، ونماذج مبتكرة لإثراء مجال الأشغال الفنية .

ثوابت التجربة :

- الأدوات المستخدمة.
- وسائط التنفيذ ، من خامات طبيعية ، صناعية .
- شكل المشغولة (ثلاثية الأبعاد) .

متغيرات التجربة :

أولاً : الصياغات التشكيلية المتنوعة ، القائمة على استثمار الأسس البنائية والتشكيلية للفكر التشكيلي للمدرسة البنائية .

ثانياً : توصيف وتقنين النتائج ، التي توصلت إليها الدارسة من حلول جمالية ومعالجات تقنية في التجربة ، وتصنيفها الى عدة مداخل ..

- تصميم استمارة استبيان ، وعرضها على مجموعة من الخبراء في المجال .
- استخلاص النتائج ، للتحقق من صحة الفرض .
- عرض التوصيات والمقترحات .

المصطلحات ..

البنائية Constructivism..

كما ورد تعريفها في قاموس الفن بأنها " هي حركة فنية نشأت في روسيا ، واهتمت بالفراغ ، وقد ابتدعها الفنانون الروس : فلاديمير تاتلين VladimirTatlin ، ولسيتزكي Lissitzky ، والكسندر رودشنكو Alex.Rodckenko ، وهي أعمال نفذت بخامات صناعية مستحدثة"(الشال،2001،ص55) ، وكانت أعمال تاتلين التي ابتدعها عام 1913م باسم constructionهي تاريخ بداية هذه الحركة ،وكان هذا الاسم يطلق أساساً على جماعة الفنانيين الروس(تاتلين ،ومالفيتش، ورودشنكو ،وليستزكي ،ناعوم جابو، بفزنر) ولكن الكلمة استخدمت بعد ذلك بشكل أوسع حينما اتخذت للدلالة على أي عمل فني مضمونه بناء تركيبي .

أما موسوعة الفن فنجدها تذكر أن هذه الحركة البنائية "جمعت بين مفهوم التجريد ، وبين استخدامها اللامحدود للخامات المستحدثة "(**Read** ،1957م،ص221).

وتُعرف البنائية :بأنها "حركة فنية تشمل في مضمونها الاتجاه التكعيبي Puvism،والسوبرماتزم Supermatism،والنيوبلاستيسرم Neo-plastcism، والمستقبليةFuturism،والفورتيزيزم Vorticism، وهي اتجاهات وإن اختلفت في ظاهرها فهي أساساً تتفق في رفضها للواقعية". (ريد، 1952م،ص112).

الصياغة Formulation ..

" هي محاولة لإيجاد الشكل الملائم للفكرة أو الانفعال ، كما تعني عملية احكام العلاقات الملائمة لهذه الفكرة وهذا الانفعال ، وإحكام العلاقات يتطلب التحرك بعناصر التصميم إلى أنسب وضع ملائم ، حيث تستطيع أن تؤدي لعب دورها في الصورة الكلية كأحسن مايتصور الإنسان وهي تتميز بالفرادة وبالتلائم

والتكيف ، والانبثاق من طبيعة العلاقات التي تسود في العمل الذي يُمارس"(البسيوني،1980،ص68) ، وتُعَرفها الباحثه بأنها : هي الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الفنان ، ليحقق من خلالها الأسس التشكيلية للمدرسة البنائية ، من خلال بناء المفردات التشكيلية ، وفق نظام أو هيئة تحقق الغرض ، أو المعنى المراد تحقيقه .

الفكر التشكيلي The plasticity concept :

"هو فكر فني يجدُ من البحث عن المرادفات التشكيلية وإعادة صياغتها بحثاً عن دلالات جديدة ومتعلقات تشكيلية مختلفة للموضوع الواحد"(اسماعيل ،1999م، ص44) ، ويُقصد به في هذا البحث : أنه فكر قادر على إيجاد منطلقات تشكيلية جديدة ، من خلال المدرسة البنائية والفكر التشكيلي التي يتبعها فنان البنائية من خلال مبادئها وأسسها ، وأساليب التشكيل ، وأساليب إنشائية العناصر والمفردات التشكيلية ، التي تعمل على إنشاء وبناء المشغولة الفنية .

الفن المعاصر:

عُرفت المعاصرة بأنها " التواجد أو الحدوث في العصر الحالي ، أي مسايرة العصر ، وكل ماهو حديث "(عزمي،1987م،ص76).

والمعاصرة : " تعني عاصر فترة زمنية معينة ، وعايش ظروفها ، كما تعني الاستمرارية والتكامل مع القوى البيئية ، والزمانية ، والمكانية . "(عزمي،1987م،ص76).

" إن الفن المعاصر يتميز بالابتكارية والإبداعية ، بالإضافة إلى وجود عوامل مؤثرة في مسار الحركات الفنية المعاصرة وهو ، التقدم التكنولوجي والصناعي الذي عمل على محاولة البحث عن القيمة الفنية "(نظمي،1984م ،ص40) .

الدراسات المرتبطة..

ارتبطت دراسة البحث الحالي ببعض الدراسات السابقة التي تعرضت لجوانب يمكن أن تثري مجال البحث الحالي ، من خلال الآتي :

أولاً : دراسات تناولت المدرسة البنائية والاتجاهات الفنية الحديثة:

1- دراسة إسحق ، 1991م :بعنوان(القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم) :

تهدف الدراسة إلى عرض للملامح الفنية والتشكيلية ، وتطور النسيج المجسم ، وتأثير الاتجاه البنائي على الحركة الفنية النسيجية ، وأثر التجريب على المشغولات النسجية لإثراء الممارسات والصياغات النسيجية.

تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية ، من حيث دراستها للاتجاه البنائي وفكره وفلسفته ، من خلال التعرف على أهم الفنانين اللذين تناولوها في أعمالهم الفنية الحديثة .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها استفادت من التجريب في الفن ومداخله ، من خلال الاتجاه البنائي .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها تقتصر في دراستها على القيم البنائية للنسيج المجسم فقط ، أما البحث الحالي فهو يهتم بالفكر التشكيلي من خلال العمق والفراغ ؛ لاستحداث مشغولات فنية معاصرة .

2- دراسة المصري (2001م) : بعنوان (استنباط صيغ بنائية قائمة على انفراد أشكال البلورات المعدنية كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية)

تهدف الدراسة إلى : اكتشاف مصدر جديد للحصول على أشكال هندسية ذات بعدين ؛ مما يثري مداخل بناء اللوحة الزخرفية ، كما أن استحداث صيغ بنائية ذات بعدين قائمة على الانفراد البلوري ؛ تم من خلال الاستناد إلى عدة مداخل تجريبية كما أن فكرة التلازم الحميم بين العلوم والفنون قد أدى إلى تطوير

وتغيير الكثير من المفاهيم والنظم البنائية الفنية والقائمة على أسس علمية ، كما تهدف الدراسة إلى كيفية استفاده فنون التراث والفنون المعاصرة من النظم الرياضية للطبيعة .

تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية ؛ من حيث عمليات استنباط الصيغ البنائية ، القائمة على إجراء بعض عمليات الدمج والتبسيط .

وتتفق هذه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تستحدث صيغاً بنائية كمدخل تجريبي للعمل الفني.

وتختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كونها تعتمد على البلورات المعدنية ؛ من خلال عمليات التخيل والتجريد لتنفيذ اللوحات الفنية ، القائمة على الصيغ البنائية المختلفة في مجال التصميم ، أما الدراسة الحالية فهي تهتم بالنظم البنائية التركيبية التي اعتمدت عليها المدرسة البنائية ، ويمكن أن تساهم في استحداث رؤى فنية حديثة للمشغولة الفنية .

3- دراسة المصري (1994م): بعنوان (إثراء تصميم اللوحات الزخرفية من خلال التحليل المجهري للنظم البنائية واللونية في البلورات المعدنية)

تهدف هذه الدراسة إلى التحليل المجهري للنظم البنائية واللونية في البلورات المعدنية ، والكشف عن الإمكانات المختلفة التي توفرها الرؤية من خلال المجهر ، من خلال التعرف على التدريجات اللونية التي تكتنزها أسطح المعادن المختلفة .

تستفيد الباحثة من هذه الدراسة ، من حيث تدعيم البحث بالتعرُف على بعض الفنانين العالميين والمعاصرين الذين تناولوا النظم البنائية .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كُلاً منهما مهتم بالتعرف على مداخل التجريب المستخدمة في هذه الدراسة ؛ للاستفادة منها في تصميم مبتكر .

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي ؛ من حيث كونها اهتمت بالنظم البنائية واللونية في سبعة معادن مختلفة ، تمثل الفصائل البلورية السبعة ، وتوفر قدر من النظم البنائية اللونية المختلفة .

أما البحث الحالي فيهتم بدراسة الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية لإنتاج مشغولات فنية معاصرة ، ترتكز على الضوء والشفافية والفراغ والحركة ؛ سواءً كانت مشغولات مسطحة ، أو مجسمة معلقة ، أو مرتكزة على قاعدة .

4- دراسة محمد (1983م) : بعنوان " النظام الهندسي لعنصر النبات تحت المجهر لإثراء التصميمات الزخرفية "

تهدف هذه الدراسة إلى :التعرف على الأسس البنائية لمكونات النباتات ، من خلال الرؤية المجهرية وتحليل النظام الهندسي للنبات ، واستثماره لإنتاج تصميمات زخرفية .

تستفيد الباحثة من الدراسة الحالية بتدعيم البحث من خلال التعرف على الأسس البنائية والاستفادة من أسلوب الباحث في تطبيق مداخل التجريب على عنصر النبات ، واستخلاص النظم البنائية التي هي بمثابة النظام البنائي الأول في الحياة .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في كونها مهتمة بالنظم البنائية ومداخل التجريب ؛ للوصول لتصميمات مبتكرة .

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها مهتمة بعنصر النبات فقط وتركيبه البنائي ، بينما يهدف البحث الحالي إلى استحداث رؤى فنية جديدة لإنتاج مشغولة فنية معاصرة ، من خلال الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية .

5-دراسة صالح (1998م):"مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الإتجاهات الفنية الحديثة"

هدفت هذه الدراسة إلى : الكشف عن المشغولة الفنية وأشكالها المختلفة ، في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة ، كما تم التعرف على الأسس الفكرية والجمالية للمدارس الفنية الحديثة ، وإمكانية طرح مداخل تجريبية لإثراء مجال المشغولات الفنية ، بالاستفادة من الحلول التشكيلية والأسس البنائية للاتجاهات الفنية الحديثة .

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي ؛ من حيث كشفها وتحليلها للصياغات الجمالية ، والأسس البنائية للاتجاهات الفنية الحديثة ، كما تفيد من خلال إجراء تجارب عملية، قائمة على الأسس البنائية للاتجاهات الحديثة التي تتيح رؤية فنية جديدة للمشغولة الفنية المعاصرة .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث : دراسة وتحليل الاتجاهات الفنية الحديثة ، كدراسة الطرز (كالأرت نوفو ، الأرت ديكو) ، والبحث الحالي يتناول تحليل الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية لإثراء مجال المشغولة الفنية .

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها اتخذت الاتجاهات الفنية الحديثة مجالاً لإثراء مجال الأشغال الفنية ، أما البحث الحالي فاستخدم المدرسة البنائية من خلال توظيف الفكر التشكيلي لها في إنتاج مشغولة فنية معاصرة .

ثانياً : دراسات تناولت الفكر التجريبي ..

6- دراسة زكي (1979م): " المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية "

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أساليب ونماذج مختلفة من التجريب في مجال التصوير في الفن الحديث ،وكذلك كيفية تدريب الطلاب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، من خلال التجريب بالخامات الفنية الحديثة ، كما تم الكشف عن الأساليب الفنية التي اتبعها الفنانون في الفن الحديث ، من خلال ممارستهم للأعمال والتشكيلات الفنية التي قاموا بإنتاجها ، والتعرف على مظاهر التجريب في التصوير الحديث ، وربطه ببعض مدارس الفكر الفلسفي (كالجشطالت).

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة ما يلي ..

كونها تساهم في التعرف على مفهوم التجريب وأساليبه وممارسته ومداخله ، كما تساهم في التعرف على الفكر الفلسفي ، من خلال مداخل التجريب التي اتبعها الفنانون في الفن الحديث .

كما تفيد في التعرف على المنطلقات الفكرية التجريبية ، وبعض الممارسات التشكيلية وعلاقتها بالتجريب، وكيفية تطبيقها في مجال الأشغال الفنية كماتساهم في توضيح الفكر التجريبي التشكيلي ، حيث انه يقدم حلولاً وبدائل لحلول جديدة مختلفة ، في شكل علاقات تشكيلية جديدة ، تتضمن دلالات ومعاني غير مألوفة، كما أنها توضح أنواع التجريب التي يستغل فيها الفنان عناصر التشكيل المناسبة للوصول إلى

أهدافه ، سواء كان ذلك بأسلوب تركيبي تجريدي تعبيري تقني ، أو إضافة فكر جديد يطور منطق التشكيل كما تم التعرف على بعض الفنانين التجريبين ، وكيفية ممارستهم للأعمال والتشكيلات الفنية .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كلاً منهما مهتم بالتجريب ، ومداخله ، وممارسته ، وعلاقة فلسفته بالأتجاهات الفنية الحديثة .

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها هدفت إلى الكشف والتحليل للمظاهر والأساليب والنماذج للتجريب في فن التصوير ، ودور الاتجاهات الفنية الحديثة في صقل هذه الأعمال بينما يهدف البحث الحالي إلى توظيف الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية للكشف عن مداخل ممكنه ، من خلال التجريب لاستحداث مشغولة فنية ، تتبع تيارات العصر الحديث من خلال البنائية .

7- دراسة الرزاز (1968م)" التجريب والتصميم في التربية الفنية "

تهدف هذه الدراسة إلى : دراسة مصطلح التجريب واستخدامه كنشاط تربوي ، وكمدخل للنشاط الابتكاري في مجال التربية الفنية ، حيث أكد البحث على أن علماء التربية الفنية توصلوا إلى أنه متصل بالنشاط الابتكاري ، في ضوء التقدم العلمي والمنهج القياسي، الذي أسهم في التفاعل البناء بين الفن والعلم كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التجريب على الفنون التشكيلية في مجال التصميم .

وأفادت الدراسة البحث الحالي ؛ من حيث : مفهوم التجريب وأثره في الفن الحديث ، وتحليل الأساليب العلمية للوصول للعلاقات المتبادلة بين المجال البصري وعملية التشكيل .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي ، من خلال اعتمادها على الاتجاهات الفنية المعاصرة لاستحداث تصميمات حديثة ، معتمدة على فكر وفلسفة تلك الاتجاهات .

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها مهتمة بتناول جذور الوحدات الشعبية وتطورها ، وارتباطها الرمزي، وتوضيح العلاقة بينها وبين العمارة الشعبية أما البحث الحالي فيهدف إلى إيجاد مداخل جديدة من خلال الممارسات التجريبية بالمدرسة البنائية ، ونظمها التشكيلية ، ومايرتبط بها من قيم فنية وجمالية تؤدي إلى الإبداع في الفن ، وكيفية الاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية .

8- دراسة عبدالرحمن ، (1989م) بعنوان (التكنولوجيا الحديثة وأثرها في الديكور)

تناول الباحث فيها معنى التجريب في الفن ، ودوافع التجريب ، ثم تعرض لأربعة مداخل للتجريب ؛ وهي : البناء ، والتجريد ، والتحطيم ، والاختزال . ومن خلال هذه المداخل أمكن التعرف على مفهوم الممارسة التجريبية ، بالإضافة إلى اراء بعض الفنانين عن الفن والممارسة التجريبية في الجماعات الفنية المختلفة ، وعلاقة التجريب ببعض اتجاهات الفكر الحديث .

وتستفيد الباحثة من الدراسة الحالية في التعرف على مداخل التجريب ، وهي البناء ، والتجريد ، والتحطيم ، والاختزال ، ومن النماذج والممارسات ، واراء الفنانين في العصر الحديث .

وتتفق الباحثة مع هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الممارسات التجريبية في الفن الحديث ، وعلاقة التجريب بالفكر العلمي الإبداعي ، والأسس التي يبنى عليها التجريب في التربية الفنية.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كون هذه الدراسة تهتم بالتكنولوجيا الحديثة وأثرها على الديكور ، أما الدراسة الحالية فتهتم بالدراسة لفلسفة الفكر البنائي ، لاستحداث مشغولة فنية برؤية إبداعية ، تختلف عما هو مألوف .

9- دراسة جيلفورد (1970م) بعنوان (نظرية التفكير)

وهي من الدراسات التي تؤكد على صلة التفكير الإبداعي بالتجريب في الفن الحديث ، فالبحث الذي أجراه أشار فيه إلى أن التفكير الإبداعي في العملية الإنتاجية ، تعتمد على استخدام المعلومات المعروفة للفرد ، للتوصل إلى معلومات جديدة أكثر شمولاً كما أشار إلى نوعين من التفكير : أحدهما تفكير متجمع ، يهدف للوصول إلى إجابة محددة . والاخر تفكير متشعب ، يهدف للوصول إلى احتمالات متعددة ، وهذا مايتفق مع فلسفة البحث الحالي ، حيث يهدف إلى تناول المشغولة الفنية ، وإجراء عملية التجريب عليها ، للوصول إلى الشكل أو إلى المعني المراد تحقيقه ، من خلال استخلاص النظام البنائي له ، وإعادة صياغته وذلك من خلال ابتكار مشغولة فنية معاصرة .

10-دراسة **Stephen** (1970م) بعنوان **Experimental Painting.** :

تناولت الدراسة أربعة مداخل للتجريب وهي:

1-التركيب Construction 2- التجريدAbstraction3-التحطيمDestruction4-الاختزال Reduction ، وقد ذكر أن الفنان في تشكيله للعمل الفني وفلسفته وفكره قد لايقتصر على مدخل واحد فقط ، بل قد يجمع بين مدخلين أو أكثر ، وتعد المداخل الأربعة وسيلة للمصمم للانتقال بالطبيعة إلى العمل الفني ، حيث يفصح مدخل(التركيب) عن نظرة بنائية تحليلية للطبيعة ، مستمدة من فكر المدرسة التكعيبية ويتخذ الفنان موقفاً مواكباً للطبيعة من خلال مدخل(التحطيم)لمظهرها غير مُقلد،من خلال مدخل(التجريد) بينما يمثل الفنان من مدخل (الاختزال) كيفية التحول والانتقال إلى الكناية كأسلوب في الفن المعاصر وهذه الدراسة تدعم البحث ، من خلال التعرف على مداخل التجريب المختلفة ، بمفهومها العلمي الذي يوضح البنائية ونظمها في الطبيعة ، مما قد يساهم في فتح مجال واسع للتجريب في مجال المشغولة الفنية التركيبية والمعتمدة على التركيب في بنيتها بشكل عام .

11- دراسة صالح 2002م :بعنوان : "النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللافقاريات البحرية كمدخل تجريبي لابتكار مشغولة فنية معاصرة"

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد رؤى تصميمية وتشكيلية جديدة ، من خلال استثمار النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من الحيوانات الجوفمعوية ، وتعميق الرؤية الفنية لفناني الأشغال الفنية ، وتنمية القدرة على التأمل والاستنباط والابتكار ؛ وذلك من خلال استخلاص النظم البنائية لأشكال وملامس من الحيوانات البحرية اللافقارية ، وقد تناولت الدراسة جماليات الطبيعة باعتبارها مصدر استلهام للفنان ، كما تناولت التجريب ودوره في تطوير الفكر الابتكاري في صياغة المشغولة الفنية .

وتستفيد الباحثة من الدراسه الحالية في إطارها النظري ؛ من خلال الدراسة التجريبية وربطها بالفن الحديث .

وتتفق مع البحث الحالي في أن كليهما مهتم بالتجريب ، وعلاقته بالاتجاهات الفنية الحديثة .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها تقتصر في دراستها على اللافقاريات البحرية وتطبيق الفكر التجريبي عليها ، أما الدراسة الحالية فهي تهتم بدراسة الفكر التشكيلي للمدرسة البنائية ونظمه وفلسفته ؛ لاستحداث رؤى فنية حديثة للمشغولة الفنية.

ثالثاً: دراسات تناولت الخامات الحديثة ..

12- دراسة جودة ، (2000م) بعنوان (القيم الجمالية والتكنولوجية لتوظيف الخامات الحديثة في التصميم الداخلي والأثاث:

استندت الدراسة على القيم الجمالية للخامات الحديثة ، حيث تناولت الباحثة التقدم التكنولوجي للخامات الحديثة ، كما تناولت عرض اللدائن بأنواعها المختلفة ، ومميزاتها ، وعيوبها ، ونبذة تاريخية عن اكتشاف أنواعها ، وأهميتها ، واستخداماتها .

وتتفق الباحثة مع هذه الدراسة في إلقائها الضوء على كيفية التعامل والتكامل بين القيم الجمالية للتصميم ، والأساليب التكنولوجية ، لتنفيذ الخامات الحديثة .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كونها تهتم بالتصميم الداخلي والأثاث ، وأثر القيم الجمالية والتكنولوجيا من خلال الخامات الحديثة ، أما البحث الحالي فيركز على النظم الفلسفية للمدرسة ، البنائية والقيم الجمالية ، والتكنولوجيا التي تساهم في طرح رؤى فنية جديدة ، تفتح بها المجال للمشغولة الفنية ، لاستثمار الخامات الحديثة التي أمدتنا بها التكنولوجيا المعاصرة ، التي تتطلب من الفنان المزيد من البحث والتجريب ، لإبراز معطيات هذه الخامات من خلال المدرسة البنائية .

13- دراسة بعنوان (الخامات الحديثة وأثرها الجمالي والاقتصادي والنفعي) 1989م

هدفت هذه الدراسة إلى : دراسة أشكال مختلفة من الخامات الحديثة المستخدمة في العمارة الداخلية ، كما تطرقت للاتجاهات الفنية الحديثة وفنانيها بالتحليل والتوصيف ، من خلال استخدامهم للخامات الحديثة ، والتي كانت لها الدور الرئيسي في التشكيل ، وتعد هذه الدراسة مجالاً رحب للتعرف على دور التقدم التكنولوجي وأثره على الفن .

وتتفق الباحثة مع هذه الدراسة من خلال أهمية الخامة ودورها في الفن الحديث ، من خلال تطويعها وإمكانية تشكيلها في عمل فني موحد متآلف يهدف إلى إبراز الدور الجمالي والتعبيري للخامة ، والذي يتحقق من خلال الأعمال الفنية الحديثة .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كونها ترتكز على العمارة الداخلية ، من خلال الخامات الحديثة .

وتستفيد هذه الدراسة من البحث الحالي في كونها تهتم بالمعطيات التكنولوجيا المعاصرة من خلال الخامة واستثمارها في معطيات جمالية تشكيلية تنمي الابتكار .

14- دراسة بعنوان (تعدد خامة التشكيل في التصوير الفني المعاصر) 1999م

تهدف هذه الدراسه إلى : التعرف على التطور الذي طرأ على التصوير الجداري في الفن الحديث من خلال الخامات الحديثة ، وذلك لارتباطها بعصر التطور والتقدم التكنولوجي .

وتتفق الباحثة مع البحث الحالي في أهمية دور الخامة في عملية التشكيل ، وأثرها في تأكيد القيم الجمالية التشكيلية .

وتختلف الدراسة الحالية عن البحث السابق في أنها ركزت على التصوير الجداري في الفن الحديث .

وتستفيد من الدراسة الحالية من خلال تعرضها للخامات الحديثة ، وكيفية الاستفادة منها ، من حيث علاقة الشكل بالقاعدة ، وعلاقة الشكل بالخامة ، ومايجب على الفنان عند اختيار الخامة التي تحقق التصميم ، وكذلك التعرف على بعض معطيات التكنولوجيا الحديثة ، من خامات ووسائط تعبيرية ، التي تخدم الفنان للتعبير عن إمكاناتها التشكيلية .